

## أين جدي أين أمي أين حيدر ما يجوني

وقيل حين انتدب الحسين عليه السلام بجده وأبيه وأمه وأخيه حضروا عنده في ساعتهم وكان معهم جبرئيل سادسهم في الكسا فحين رآه جبرئيل يعتفر قام منذعراً ونفذ صبره وأقبل إلى الحسين وهو يلطم على رأسه بجناحيه وحين دنا منه وضع جناحه على نحره فلم يؤثر سيف ابن الضباب في نحر الحسين فصار الشمر يكثر الضربات وقد تأذى الحسين عليه السلام من كثر الضرب ومن مجاذبت السيف في نحره وإماماه واحسيناه. هذا والنبى (ص) ينظر إلى ولده الحسين على هذه الحالة يعتفر تحت الشمر فأشار النبي إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام قائلاً: يا أبا الحسين أهل اخذتك رقة الابوة على أولادهم فدعوت على سيف ابن الضباب فلم يؤثر في نحر ولدي الحسين عليه السلام فتهاملت دموع أمير المؤمنين علي عليه السلام لحالة ولده الحسين وبكى ونادى يا رسول الله إني انظر إليه يعتفر ولكني صابر محتسب لنجاة شيعتي ثم التفت النبي (ص) إلى الزهراء وقال: بنية فاطمة هل اخذتك رقة الأمهات على أولادهن؟ هل نفذ صبرك لعظم مصاب ولدك الحسين فدعوتي على سيف شمر فلم يؤثر في نحر ولدي الحسين عليه السلام؟ أما تنظريه متأذياً؟ فبكت الزهراء قائلة ابتاه يا رسول الله إني أنظر إليه وقلبي متقطع عليه ولكني صابرة محتسبة لخلاص شيعتي فهناك التفت النبي لابنه الحسن قائلاً: بني حسن هل نفذ صبرك وانكسر ظهرك لمصاب عضيدك الحسين؟ هل أخذتك رقة الأخوة على اخوانهم فدعوت على سيف الشمر فلم يتمكن في نحر ولدي الحسين؟ فبكى الحسن عليه السلام وجرت دموعه على خدوده وقال: لا يا جداه انظر إليه والشمر جاث عليه وظهري منكسر لديه ولكني صابر محتسب لنجاة شيعتنا من النار فالتفت النبي إلى سادسهم في الكسا جبرئيل قائلاً له أخي جبرئيل أهل اخذتك رقة التربية على ولدي الحسين فدعوت على سيف الشمر فلم يؤثر في نحر ولدي الحسين عليه السلام أما تراه من كثر الضربات يعتفر بالرمضى فبكى جبرئيل وقال نعم يا رسول الله أما انتم فأهل الصبر وصبركم يضرب به المثل وأما أنا فقد نفذ صبري فحين رأيت سيدي الحسين عليه السلام مكبوب على وجهه يصهر خده التراب ورأيت هذا اللعين ابن الكلاب الشمر بن ذي الجوشن ابن الضباب بارك على صدر سيدي ومولاي أبي عبد الله وهو يقطع اوداجه ويفري عروقه بسيفه انكسر قلبي ونفذ صبري وقمت ووضعيت جناحي على نحره فناده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارفع جناحك يا جبرئيل أما تراه متألماً متأذياً من كثر